**بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ**

**((ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) سورة الأنعام اية 143**

**((قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ)) سورة طه ايه﴿18﴾**

**الأهمية الاقتصادية لتربية الأغنام والماعز :-**

ربيت الأغنام في المنطقة العربية منذ آلاف السنين إذ تدل الأثار المصرية القديمة على إن رسوم الأغنام كانت قد وجدت على آثار الفراعنة منذ 4000 سنة قبل الميلاد وكذلك وجدت رسوماتها على آثار وادي الرافدين التي ازدهرت فيها تربية الأغنام كإحدى وسائل الاستغلال الزراعي المربح . وما يؤكد ذلك تسمية مدينة بابل بهذا الاسم والتي تعني **مدينة الصوف** إشارة الى ازدهار تربية هذه الحيوانات في هذه المدينة . بالإضافة الى ذلك فأن هناك **جذوراً دينية** تشجع تربية هذه الحيوانات إذ ورد ذكرها في الكتب السماوية جميعها بالإضافة الى الحديث النبوي الشريف في هذا الصدد ومنها قوله صلى الله عليه وآله :**(ما من نبيٍ إلا ورعى الغنم )**وفي حديث ٍأخر **(اتخذوا الغنم فإنها بركة ).**

تعد الأغنام من أقدم الحيوانات إستئناسا إذ يعتقد كثير من الباحثين إن جنس الأغنام Genus ovis نشأ من أصول برية في حوض البحر الأبيض المتوسط وفي وسط أسيا ، ومن الأغنام البرية هذه والمستنأنسة حالياً هي أغنام الموفلون O.Musimon في كورسيكا وأغنام O.Vignei في أسيا الصغرى وتركستان أي أغنام اليورال الأسيوي.

تنتشر الأغنام المستأنسة الأن في كل مناطق العالم تقريباً لما لها من قدرة على تحمل الظروف البيئية المختلفة ماعدا المناطق القطبية التي تغطيها الثلوج ،إذ نلاحظ إن هذه الأغنام تتواجد في المناطق الباردة والحارة وكذلك في السهول أو الجبال. المناطق المعتدلة تعد من أنسب المناطق لتربية الأغنام وتكاثرها

لقد لعبت الأغنام في **إقتصاديات** العديد من المناطق والدول **قديماً وحديثاً** فعلى سبيل المثال وجد إن معظم الثروة الاقتصادية للإمبراطورية الإسبانية خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت تأتي من تجارة الصوف الناعم.

وهناك أيضاً أمثلة أخرى على أهمية تربية الأغنام ذلك ما نجده في أستراليا ونيوزلندا ، إذ إن **أستراليا تعد حالياً البلد** **الرئيسي المنتج للأغنام في العالم** فقد سكن هذه القارة قبل أكثر من 200 سنة المهاجرون الأوربيون ومنذ ذلك الوقت أصبحت تجارة الصوف هي السائدة في المجال الزراعي ومناطق البيئة شبه الجافة في هذه القارة إذ يلائمها نظام تربية الأغنام غير المكثف لإنتاج الصوف الناعم، أما مناطق أستراليا ذات معدل سقوط أمطار العالي والرطب فأن الاتجاه يكون لإنتاج لحوم الحملان .أما في نيوزلندا التي تعد ذات أكبر كثافة رعي للأغنام في العالم فأنها تعتمد في جزء كبير من تطورها واقتصادها على تصدير ذبائح الأغنام ،وتعد نيوزلندا من البلدان ذات التقاليد التجارية في تصدير الذبائح المجمدة إذ ابتدأت في هذا الأسلوب من التجارة منذ 1882 عندما بدأت تصدر الذبائح المجمدة الى بريطانيا .

إن قطعان الأغنام في أستراليا ونيوزلندا تمتاز بحجمها الكبير نسبياً إذ يزيد عدد الأغنام في القطيع عن 1000 رأس وفي هذه المناطق من العالم تستخدم الكلاب بكفاءة في رعي القطعان .

أما في منطقتنا العربية ،فأن المغرب العربي ودول شمال أفريقيا العربية الأخرى فأنها تعد من الدول التي تلعب فيها تربية الأغنام الدور الكبير من حيث الأولوية مما فسح المجال الطبيعي لكي تتطور فيها أساليب الرعاية والتحسين إذ برزت سلالات من الأغنام لها خاصيتها في إنتاج الصوف الأكثر نعومة وكذلك نسبة التوائم العالية مقارنة بسلالات الأغنام العربية التي تربى في مناطق أخرى .

أن تقارير منظمة الغذاء والزراعة الدولية FAO خلال العقود الأخيرة تشير الى إن الطلب على المنتجات الحيوانية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا التي تضم كافة الأقطار العربية سوف يرتفع الى نسب أعلى من نسب الإنتاج لذلك ينبغي زيادة الإنتاج الحيواني بصورة عامة وتوجيه عناية خاصة لتربية الأغنام لكونها المفضلة في المنطقة كما إن الأغنام والماعز هي الأكثر انتشارا في هذه المنطقة ،كما يجب أن يزداد إنتاج الأعلاف بنسب مساوية لنسب الزيادة في أعداد الحيوانات حتى تواكب هذه الزيادة متطلبات تحسين إنتاجية كل حيوان .

كما أن خبراء منظمة FAO لخصوا **واقع الإنتاج الحيواني في المنطقة العربية وبعض الدول الأسيوية المجاورة** بالنقاط التالية:

1. هناك مشكلة هي انخفاض إنتاجية المراعي إضافة الى أسلوب الرعي الجائر .

 2-نسبة عالية من الثروة الحيوانية تخضع لنظام الترحال .

3-انتشار الأمراض الحيوانية مما يساهم في رفع نسبة هلاك القطعان .

4-محاصيل الأعلاف والحبوب غير كافية لسد متطلبات تغذية الثروة الحيوانية .

5-إن المعدلات الكمية للمذبوحات منخفضة إذ يتراوح إنتاجية الرأس الواحد في القطيع من اللحوم الأغنام

 والماعز بين (10-16) كغم.

لقد قدمت الكثير من المقترحات والدراسات لتحسين واقع الثروة الحيوانية باتجاه زيادة الإنتاجية وخاصة في السنوات الأخيرة لسد العجز الكبير في إنتاج الغذاء خصوصاً في المنطقة العربية عند اشتداد أزمة الغذاء في العالم ، إلا إن هذه المقترحات المقدمة في المؤتمرات والمحافل العلمية والمهنية تكون **عديمة الجدوى مالم تجد صداها في مشاريع تنفيذية** ولابد أن تقع هذه المسؤولية على عاتق الحكومات بالدرجة الأولى لأن القطاع الخاص مازال في بعض في بعض البلدان ومنها العراق بحاجة الى العون إذ إن الرعاة وأصحاب الحيوانات بحاجة الى من ينتشلهم من واقع التخلف الاجتماعي والثقافي ليمكنهم من إتباع الأساليب العلمية الحديثة في الإنتاج المكثف والتحسين الوراثي والبيئي للقطعان .

**خطوات تحسين وتطوير تربية الأغنام :-**

1-تقديم الخدمات البيطرية في أماكن تواجد القطعان خاصة مكافحة الطفيليات الخارجية والتلقيحات الضرورية ضد الأوبئة.

2-تقديم المعونات الغذائية (الأعلاف) المدعومة للحيوانات في سنوات الجفاف.

3-تحسين وسائل التربية عن طريق الإرشاد الزراعي المستمر.

4-تشجيع المزارع الرائدة في مجال الإنتاج المكثف للأغنام.

**أسباب ملائمة المنطقة العربية لتربية الأغنام كأحد أساليب الاستغلال الزراعي: -**

1-جود مساحات كبيرة من الأراضي غير المستغلة التي تقع في مستوى هطول الأمطار القليل الذي يسمح بنمو نباتات موسمية تكفي لرعي الأغنام.

2-توفر الأيدي العاملة ورخص ثمنها مما يوفر إمكانية وجود الرعاة للقطعان القليلة العدد وهذا هو الأسلوب الموجود للحيازات الحيوانية في المنطقة العربية.

3-وجود تقاليد اجتماعية وتاريخية في المنطقة العربية تشجع على تربية الأغنام وتفضيل إنتاجيتها على الحيوانات الأخرى.

4-إن المنتجات التي تعطيها الأغنام هي المواليد والصوف والحليب الذي يحول الى سمن حيواني (دهن حر) وهذه المنتجات من الممكن تخزينها وحفضها الى أوقات التسويق وهذه الميزة تلائم المنطقة العربية ذات الاستغلال الزراعي غير الكثيف.

5-إن تربية الأغنام لا تحتاج الى رأس مال كبير جداً وجهود مضنية في التربية أو وجود خبرة كبيرة ثم إن دورة رأس المال سريعة نسبياً وهذه الميزات تلائم إمكانيات المربي في المنطقة العربية.

**مميزات تربية الأغنام:-**

1-سرعة دورة رأس المال فيها نظراً لإرتفاع كفاءتها التناسلية وسرعة تكاثرها .

2-تصلح تربيتها في المناطق الصحراوية وشبه الجافة إذ تسطيع الأغنام السير لمسافات طويلة والرعي على النباتات القصيرة والجافة التي لا تستطيع رعيها الأنواع الأخرى من الماشية وكذلك تتحمل الجوع والعطش ونقص الغذاء لفترات طويلة .

3-رخص تكاليف إنشاء حظائرها فهي لا تحتاج إلا لمظلات بسيطة لإيوائها.

4-قلة تكاليف العمالة اللازمة لرعايتها لأنها حيوانات تربى بشكل جماعي ويكفي رجل وصبيان لرعاية مئة رأس.

5-تنوع منتوجاتها (لحم، صوف، لبن) وسماد حيواني كناتج عرضي.

6-تعتبر حيوانات ذات احتياجات متواضعة إذ يمكنها التغذية على بقايا المحاصيل الحقلية.

7-حليب الأغنام يحتوي على نسبة دهن قد تصل الى 7%وينتج منه (يصنع) الأجبان والألبان المتخمرة.

8-يمكن الإستفادة من المنتجات العرضية الأخرى كالأمعاء الدقيقة التي يستفاد منها في صناعة الخيوط الجراحية والقرون والأظلاف في صناعة الغراء ومن العظام والجلد في صناعات أخرى .

9-سماد الأغنام غني بالمعادن كالنيتروجين والبوتاسيوم والفسفور كما إنه سريع التحلل وينتج الرأس الواحد في المتوسط حوالي 2.5 م3 سنوياً.

10-لحوم الأغنام من أحسن اللحوم في الطعم وقابلية الهضم، إضافة الى صغر حجم الواحدة مما يجعلها مرغوبة للاستهلاك وخاصة في المناسبات.

11-قلة احتياجاتها من مياه الشرب عند مقارنتها بالأبقار مما يجعل إتجاه المربين الى تربيتها في ظل ندرة الموارد المائية.

في **العراق** نجد إن أعداد الأغنام خلال **العقد الأخير** من السنين كان **متفاوتاً** بين السنين وقد يعود السبب الى جملة من **المتغيرات التي تؤثر في تربية الأغنام في العراق** وهي:-

1-انخفاض وتذبذب في معدلات سقوط الأمطار السنوية مما ينعكس على حالة المراعي المتوفرة والتي تعد المصدر الرئيسي لتغذية قطعان الأغنام.

2-إتباع أساليب في تربية الأغنام تعد متخلفة قياساً الى التطور الذي حصل في مجالات الإستغلال الزراعي.

3-المتغيرات الاجتماعية التي أدت الى هجرة الفلاحين وأصحاب المهن المتعلقة بتربية الحيوانات الى المدن وتحولهم الى مهن أخرى.

4-الظروف الأمنية التي مر بها البلد في السنوات الأخيرة مما أثر على توفير الطاقة والمواد الأولية لزراعة الأرض بمحاصيل العلف بكميات وفيرة.

5-أسباب أخرى كالذبح الجائر وتهريب الأغنام والإستيراد المفتوح للمنتجات الحيوانية وغيرها.

**واقع إنتاج الأغنام عالمياً ، عربياً وعراقياً: -**

تنتشر تربية الأغنام في كافة مناطق العالم إذ يبلغ تعدادها ما يقارب **1043.7**مليون رأس سنة 2011 حسب تقديرات وإحصاءات FAO جدول (1-1) وإن قارة آسيا تحتل المرتبة الأولى تليها الأوقيانوسيا (أستراليا ونيوزلندا) ثم قارة أفريقيا ،أوربا في حين تأتي أمريكا الشمالية كأقل المناطق كثافة في أعداد ما يربى من أغنام .

تأتي أستراليا في المقدمة لأنها تضم مع نيوزلندا القريبة منها جغرافياً حوالي خمس عدد الأغنام في العالم في عقد التسعينات من القرن الماضي كما إن دول الإتحاد السوفيتي السابق تأتي ثانياً ثم الصين والهند و أيران ......

ويبين الجدول (1-1) إن أهمية مساهمة الأغنام في الإنتاج الحيواني متمثلاً بأعداد ما يربى منها عالمياً وفي الوطن العربي مقارنة مع باقي حيوانات المزرعة وتبرز هذه الأهمية في الوطن العربي إذ يربى ما يقارب **191.059** مليون رأس من الأغنام مشكلاً ما يقارب 18% من عدد الأغنام في العالم في حين كانت الأعداد في عام 1990م **123.15** مليون رأس في الوطن العربي وبنسبة 10.3 % من عدد الأغنام في العالم.

أما بالنسبة للعراق فأن هناك تقديرات لأعداد الأغنام فيه حسب FAO وكما يلي :-

 [ ]=Official data

 F =FAO estimate

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  Y |  2000 |  2002 |  2004 |  2006 |  2008 |  2010 |
| العدد بالمليون [ ] |  6.9 | 6.045 | 6.100 | 6.255 | 4.473 | 4.449 |
|  F |  6.9 |  5.200 |  6.800 |  7.722 |  7.800 |  7.800 |

وبصورة عامة فأن مساهمة الأغنام عالمياً في إنتاج اللحوم الحمراء للمجترات (عدا الجمال ) في عام 1990 كانت **10.960%** وبالتحديد كانت الإنتاج 6.55 مليون طن في حين كانت مساهمة الأبقار **83.32%** من مجموع إنتاج اللحوم الحمراء ، ومساهمة الجاموس 2% والماعز 3.72%بينما كانت على مستوى الوطن العربي نسبة مساهمة الأغنام في إنتاج اللحوم الحمراء**33.33%**(ثلث الإنتاج)

أما **إنتاجية الحليب** في الأغنام فأن مساهمة هذه الإنتاجية عالمياً كانت منخفضة قياساً لمساهمة الأبقار البالغة **89.4%**من مجموع الإنتاج العالمي والسبب يعود الى إن استغلال الأغنام الرئيسي هو لإنتاج اللحوم إذ يترك أغلب الحليب المنتج منها لرضاعة مواليدها. ولكن على مستوى الوطن العربي فأن حليب الأغنام يساهم بحوالي **17.8** من مجموع الحليب وترتفع في العراق الى ما يقارب **30.9%** من الإنتاج.

أما **إنتاج الصوف** فأن أستراليا تأتي بالمرتبة الأولى في تجارة الصوف عالمياً وخاصة تجارة الصوف الناعم الممتاز الذي يباع **بأسعار باهضة**. وبالإضافة الى إنتاج الصوف السنوية فأن هناك مصدراً إنتاجياً آخر للأغنام هو الجلود التي يمكن الإستفادة منها في الصناعات الجلدية المتنوعة خاصة الملابس والحقائب إذ بلغت إنتاجية 1990 من الجلود الطرية للأغنام 1.34مليون طن. كما إن هناك إقبالاً واسعاً على جلود الحملان التي ماتزال أصوافها موجودة فيها عند الذبح لعمل المعاطف الجلدية ذات الفروات الداخلية أو الخارجية.

**أهمية الماعز :-**

إن جنس الماعز Caprus يتبعه العديد من السلالات التي يبلغ تعداد أفرادها **875.530** مليون رأس تنتشر في مناطق العالم المختلفة خاصة أسيا وأفريقيا وهذا النوع يمتاز عن حيوانات المزرعة الأخرى في كون متطلبات تغذيته وإدارته بسيطة الى جانب تنوع إنتاجه من الحليب ولحم وشعر وجلود وسماد، لذا يطلق على الأنثى الحلوبة منه في أسيا بأنها **بقرة** **الفلاح الفقير** ، لذلك فأن معرفة هذا الحيوان ودراسة صفاته وقابليته الإنتاجية يساهم في تطوير الإنتاجية الحالية خاصة في المنطقة العربية التي تعتبر منطقة **عجز غذائي متزايد** لان أي زيادة في إنتاجية حيوانات المزرعة تعتبر مساهمة جادة في تقليل العجز لغرض الوصول الى الاكتفاء الذاتي من الحليب واللحوم والمنتوجات الأخرى .

 **واقع تربية الماعز في الوطن العربي والعراق :-**

يربى الماعز في الوطن العربي وكذلك في العراق **بأنماط مختلفة** وهي:

1-تربية الماعز على شكل قطعان منفردة كما في الصومال والسودان والمناطق العربية الأخرى، ويوجد هذا النمط من التربية في العراق في المنطقة الجبلية حيث يكون حجم القطيع صغيراً لا يتعدى **(100)** رأس.

2-تربية الماعز مخلوطاً مع قطعان الأغنام أو الإبل في المناطق الصحراوية .

3-التربية المنزلية في الريف إذ يتم تربية أعداد قليلة من الماعز لغرض إنتاج الحليب أو لأجل الرغبة في امتلاك بعض الأفراد النادرة أو الجيدة الإنتاج.

وطرق الاستغلال التي ذكرناها سابقا لا تتبع التحسين الوراثي أو البيئي لهذا فأن التغذية تقتصر على الرعي في المراعي المتوفرة التي لا تسد إحتياجات الحيوان عادة خاصة في السنوات التي يقل فيها سقوط الأمطار لهذا فأن إنتاجية الماعز في العراق وعموم الوطن العربي منخفضة إذ تكثر الهلاكات وتذبح الحيوانات بأوزان صغيرة إذ يبلغ معدل وزن الذبيحة للماعز 12كغم في العراق و14.5كغم في الوطن العربي واذا ما قسمنا مجموع إنتاجية الحليب في السنة على أعداد الماعز وجدنا إن إنتاجية الرأس الواحد في المنطقة العربية تبلغ **30.59**كغم/سنة في حين هذه الإنتاجية تصل الى **133.36**كغم في أوربا .

تعتمد الماعز في تغذيتها على الشجيرات والأدغال بالدرجة الرئيسة، واستنادا الى النتائج التي قامت بها ACSAD سنة 1980 عن طبيعة النباتات المأكولة لحيوانات الرعي وجد إن الماعز يأكل 65%من غذائه الشجيرات ثم يأكل 20%من النباتات ذات الأوراق العريضة و15%من الحشاش وفيما يلي مقارنة لنتائج هذه الدراسة :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نوع النبات | الماعز | الأغنام  | الأبقار | الإبل |
| الشجيرات  | 65 | 10 | 5 | 90 |
| نباتات عريضة الأوراق | 20 | 20 | 10 | 8 |
| الحشائش | 15 | 70 | 85 | 2 |

لذلك فأن إعتماد الماعز على هذه النباتات عند الرعي لايسد كافة إحتياجات الجسم التغذوية خاصة في فترات الحمل والرضاعة مما يتوجب تقديم إضافة علفية مركزة وحبوب وهذا مالا يتبعه المربين اللذين يعتمدون على الكفاءة الماعز الجيدة في الرعي والتأقلم مع الظروف القاسية ويكتفون بما تقدمه هذه الحيوانات من إنتاجية منخفضة في الوقت الذي يمكن فيه زيادة هذه الإنتاجية بمرور اقتصادي مربح .

**مقترحات لتطوير إنتاج الماعز:-**

على الرغم من كفاءة الماعز في إنتاج التوائم وكفاءته في استغلال المراعي والاستفادة الجيدة من الأعلاف المتناولة فأنها لم تصل القدرة على إنتاج اللحوم الحمراء بالكمية أو النوعية التي وصلت اليها الأغنام والأبقار إذ لم تبرز سلالات متميزة بسرعة النمو وكفاءة التحويل الغذائي والأوزان العالية مثل ما عليه الحال في الأبقار والأغنام لذلك نجد **أن الإستغلال** **الإقتصادي الكفء للماعز يتمثل بإنتاج الحليب بالدرجة الأولى وإنتاج الشعر أو الجلود بالدرجة الأساس في معظم مناطق** **العالم** .أما إنتاج اللحوم فانه يأتي نتيجة طبيعية لذبح الحيوانات المسنة الكبيرة بعد إنتهاء الفترة الإنتاجية أو ذبح المواليد الذكور بأوزان صغيرة .

وفي العراق وبعض المناطق العربية نجد إن لحوم الماعز غير مرغوبة إذ يفضل المستهلكون لحوم الأغنام والأبقار على لحوم الماعز.

وتتصف لحوم ذكور الماعز الكبيرة برائحة غير مقبولة وهذا السبب يدعو الى الاتجاه بتطوير إنتاجية الماعز نحو إنتاج الحليب والشعر.

**تطوير إنتاج الحليب في الماعز المحلي:-**

إن الإستفادة من قابلية الماعز لإنتاج الحليب لم تصل الى المستوى الجيد في الوطن العربي بصورة عامة وفي العراق بصورة خاصة بدليل انخفاض إنتاجية الحليب فيه مقارنة مع مناطق العالم الأخرى وإن إستغلال الماعز إنحصر في التربية المنزلية إذ يلاقي الحيوان الرعاية والتغذية الجيدة لذلك نجد أساليب التربية الأخرى للماعز المحلي لا تهتم بتطوير قابليات الماعز لإنتاج الحليب إذ يترك الحليب لرضاعة المواليد من الحليب في سد إحتياجات المربي، وأحياناً يصنع الجبن من ألبان بعض القطعان التي تتوفر فيها كميات لابأس بها من الحليب إذ يباع في الأسواق وذلك بخلطة مع حليب الأبقار .

أما في العالم فأنه من المعروف قد تم تطوير عدة سلالات من الماعز الأوربي لإنتاج الحليب اذ أصبحت **هناك سلالات ذات** **شهرة عالمية لكفاءتها الممتازة في إنتاج الحليب الذي يفوق إنتاجية الأبقار المتخصصة لإنتاج الحليب.**

عند **المقارنة** بين قابلية ماعز السانين أو التوكنبرك أو الأنكلونوبيان وقابلية أبقار الفريزيان و الأيرشاير أو غيرها لوجدنا إن سلالات الماعز المذكورة تتفوق على الأبقار في كفاءة إنتاج الحليب، إن فترة الإنتاجية مثلاً متساوية للماعز والأبقار وهي **(300)** يوم ونسبة الدهن متساوية أيضاً3.5%لذلك نلاحظ :

1-إن الأنثى الواحدة من الماعز المتخصص بإنتاج الحليب البالغ وزنها(50)كغم تنتج في اليوم (3)كغم من الحليب أما البقرة التي وزنها (500)كغم فإنها تنتج حوالي( 16.7)كغم حليب .

2-إن الإنتاج في موسم الواحد للماعز يبلغ (900) كغم وللبقرة (5000) كغم.

3-إن الإنتاج لكل (100) كغم وزناً في الماعز هو (6) كغم حليب في حين يبلغ الإنتاج لكل (100) كغم وزن حي في الأبقار هو (3.34) كغم حليب.

مما سبق يتضح إنه يمكن للماعز أن ينتج **(18)** ضعفاً من وزنه حليباً خلال الموسم في حين ينتج البقرة المخصصة **(10)** أضعاف وزنها. ومن الأرقام تتضح الصورة أمامنا بأنه يمكن **تحسين وتطوير الماعز المحلي في العراق لأجل إنتاج الحليب** وإن ذلك يتطلب العمل على وفق الاتجاهات التالية :

 1-جلب سلالات نقية من الماعز المتخصص بإنتاج الحليب وتربيته أوتهجينه مع السلالات المحلية.

2-تحسين الماعز المحلي وراثياً وبيئياً وصولاً الى الإنتاج العالي من الحليب، وقد تم إستيراد بعض السلالات الى العراق من قبل وزارة الزراعة لأجل دراسة إمكانية تكيفها مع الظروف العراقية وتهجين السلالات المحلية معها ومن السلالات المستوردة: السانين والشامي وكذلك سلالات محلية من اسبانيا ولكن هذه الخطوة لم يكتب لها النجاح لعدة أسباب منها :

أ-أختيار سلالة السانين لم يكن موفقاً بسبب عدم ملائمة هذه السلالة للأجواء الحارة الجافة لذلك تكثر الهلاكات فيها خلال أشهر الصيف الحارة بألإضافة الى إنخفاض في إنتاجية الحليب بدرجة كبيرة.

ب-عدم إتباع برنامج علمي **طويل الأمد** في إمكانية تهجين سلالة الماعز الشامي مع الماعز المحلي ونشر تراكيبه الوراثية في قطعان المربين .

إن جلب سلالات أجنبية من الماعز يتطلب معرفة مواصفات هذه السلالات خاصة ما يتعلق قابليتها على التكيف مع الظروف الجوية في العراق أو المنطقة إذ **الماعز الشامي** يعتقد إنه ملائم للعيش في العراق بسبب تربيته في دول مشابهة لظروف بعض المناطق في العراق ، وإن إنتاجيته من الحليب ممتازة إذ وصلت بعض الأفراد الى إنتاج **(6)**ألتار من الحليب في اليوم الواحد ثم إنه كبير الحجم نسبياًوقد نجحت تربيته في المنازل الريفية في العراق وهو مرغوب للتربية من قبل مربي الماعز والأغنام .

**\*أسباب قلة إنتاجية الوطن العربي والعراق من الحليب :**

1-عدد الأبقار في الوطن العربي قليلة جداً وذلك بسبب إن معظم مناطق الوطن العربي ومنها العراق (أ) تعتبر مناطق جافة قليلة الأمطار (ب) ذات صيف طويل. لذلك نجد المراعي فيها غير جيدة والنمط الزراعي النباتي المتبع غير الكثيف وذلك بسبب عدم إنتشار تربية الأبقار التي تتطلب مراعي جيدة وزراعة كثيفة.

2-إن الحيوانات التي يمكن أن تحل محل الأبقار وتلائم البيئة السائدة كالماعز والأبل لم تنل نصيبها من التحسين والرعاية. ويعتقد إن أسلوب تربية قطعان الماعز لإنتاج الحليب يجب أن يكون على وفق أساليب الإستغلال الحديثة ونشر هذه القطعان في المزارع الخاصة بأعداد غير كبيرة أي عمل مجمعات للمربين مع مراكز لجمع الحليب. وإن هذه المقترحات التي تستحق الدراسة والتنفيذ في حالة توفر رأس مال جيد فأن تربية قطعان كبيرة من الماعز في حقول حديثة وفق أسلوب الإنتاج المكثف سيكون من أنجح وسائل الاستغلال الزراعي.

**ثانياً: تطوير إنتاج الشعر:**

تنتج السلالات المحلية من الماعز شعر يستغل لعمل الخيام للبدو الرحل وكذلك لعمل الأفرشة والأغطية المتنوعة والشعر المستعمل لهذه الأغراض يميل الى اللون الداكن كالأسود ،كما توجد سلالة من الماعز تدعى المرعز في شمال العراق وسوريا شبيهة بماعز الإنكورا ينتج شعراً ناعماً طويلاً ذا لون أبيض أو بني فاتح أو أشقر ولم تجري محاولات جادة لتحسين إنتاجية الشعر في الماعز المحلي في العراق في الوقت الذي نجد فيه اتجاهاً عالمياً لإنتاج الموهير والكشمير وذلك للعوائد المالية الضخمة التي تدرها تجارة هذه الأنواع من شعر الماعز .فعلى سبيل المثال إن ماعز الإنكورا الذي تربى في تركيا منذ قرون طويلة وينتج الشعر الناعم قد استوردته جنوب أفريقيا والولايات المتحدة واستراليا منذ قرابة (170)سنة وعملت على تطويره وتشير الإحصائيات الى إن كمية الإنتاج العالمي من شعر الموهير الذي ينتجه ماعز الإنكورا في سنة 1987بلغ (20) ألف طن وبسعر (7- 12) دولار /كغم إذ تبلغ مساهمة دولة جنوب أفريقيا من هذا الإنتاج 41.5%والولايات المتحدة 27%وتركيا 17%

**إن المقترح لتحسين سلالة المرعز الشبيهة بالإنكورا والذي يعيش في شمال العراق يكون باتجاهين**

أ-تحسين قطيع من المرعز المحلي وإجراء الإنتخاب المستمر منه مع تحسين الظروف البيئية .

ب-إستيراد ماعز الانكورا لدراسة إمكانية نشر تراكيبه الوراثية لإنتاج الموهير في المرعز المحلي .

إن شعر المرعز الجيد النوعية مرغوب في الأسواق المحلية إذ يستعمل في صناعة بعض أنواع الأقمشة للملابس الكردية الجيدة.

بالإضافة الى تربية ماعز الانكورا يجب تربية ماعز الكشمير التي تشتهر بتربيته الصين ودول الاتحاد السوفيتي السابق ودول أواسط أسيا ودول متقدمة مثل أستراليا للاستفادة من تجارة الشعر الكشمير الذي يبلغ سعره من عشرات الدولارات الى مئات الدولارات للكغم الواحد حسب لون وقطر الشعرة .اللون البني (16.5- 18.5ميكرون) الى اللون الأبيض جيد النوعية وأقل من 16.5 ميكرون على التوالي .

**\*النقاط والاتجاهات المطلوبة لتحسين الماعز المحلي وتطويره:**

1-تبني الدولة لبرنامج التحسين والتطوير للماعز المحلي وفق الاتجاهات التالية:

أ -جلب سلالات محسنة للتهجين مع السلالات المحلية والسلالات المقترحة هي الشامي والانكلونوبيان لإنتاج الحليب والانكورا والكشمير لإنتاج الشعر ومتابعة برامج التحسين والتهجين وفق خطة طويلة الامد.

ب -تكوين قطعان نموذجية من الماعز المحلي لأجل تحسينه في محطات للتربية على غرار محطة دهوك لتربية الماعز. والأحتفاظ بالأفراد الجيدة المتميزة وحفظ وصيانة هذا المصدر الوراثي.

2-عمل برامج لمسابقات الإنتاجية لزيادة الحوافز لدى المربين لتحسين حيواناتهم.

3-تقديم المساعدة لمربي الماعز في سنوات الجفاف وقلة الأمطار.

4-شراء الشعر والجلود من المربين لتصنيعها محلياً او تصديرها.

5-حملات توعية وبرامج مكثفة في وسائل الأعلام لتشجيع أصحاب رؤوس الأموال لإستثمار أموالهم في تربية الماعز (إنتاج الحليب – الشعر) على وفق أسس علمية وإقتصادية سليمة.

6-الإستفادة من الكوادر العلمية في الجامعات في وضع البرامج التطويرية والمشورة العلمية.